



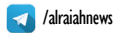
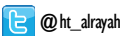
الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٤٣٢هـ / تموز ١٩٥٤م

يا أهلنا الثائرين في عموم المناطق المحررة في سوريا عليكم أن تكونوا على مستوى الوعي والحدث، فتبصروا مكر أعدائكم وفخاخهم السياسية وعلى رأسها الحل السياسي القاتل ودستور الكفر العلماني الذي تصنسه أمريكا عبر أدواتها وصناعاتها، وابقوا على عهدكم في الاستمرار بثورتكم حتى النهاية، وحافظوا على تضحيات شهدائكم بأن لا تكون ثمرتها إلا حكماً بالإسلام رغم أوف كل من يبقونها عوجاً من أعداء الإسلام وأذنايه في ديارنا. ففي ذلك عز الدنيا ونعيم الآخرة بإذن الله عز وجل.

اقرأ في هذا العدد:

- حراك الجزائر ووهم الانتقال الديمقراطي! ... ٢
- بالخلافة نقتلع نفوذ الكافر المستعمر من السودان ... ٢
- قادة فصائل الشام على خطأ صانعهم
- فساداً وإفساداً واستبداداً ... ٣
- الصادق بلعيد وهيئته أبواق لاكتيكية صدئة ... ٤
- من يوقف جرائم الأمم المتحدة في اليمن؟ ... ٤



العدد: ٣٩٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٦ من ذي القعدة ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٢ م

في رحاب دستور الخلافة

دين الدولة الإسلام

أم العقيدة الإسلامية أساس الدولة!!

بقلم: الأستاذ محمد صالح

الدولة هي كيان تنفيذي لمجموعة المفاهيم والمقاييس والقوانين التي يبرع في شؤون الناس، فكان لا بد للأنظمة التي تطبقها الدولة أن تعبر عن وجهة النظر للمجتمع. والقول إن الدولة لا هوية لها أو هي محايدة، فكرة وهمية ليس لها وجود في الواقع. ومن هنا كانت أهمية المادة الأولى في مشروع دستور دولة الخلافة، الذي وضعه حزب التحرير بين أيدي المسلمين: "العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة، بحيث لا يتأتى وجود شيء في كيانها أو جهازها أو محاسبتها أو كل ما يتعلق بها، إلا يجعل العقيدة الإسلامية أساساً له. وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية بحيث لا يسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منهما إلا إذا كان مستقماً عليه دولة الخلافة الراشدة الثانية، وهو العقيدة الإسلامية؛ فكل ما يطبق في الدولة إما منبثق عن العقيدة الإسلامية أو مبني عليها، مع نفيها أن تقوم دولة الخلافة على الانتماء للأرض أو العرق أو الجغرافيا أو القومية أو الوطنية. فتكون بحق دولة الأمة الإسلامية مهما تعدت أوطانها وأعرافها وإلغاتها وبعثت المسامات بين ولاياتها، وهذا لا ينفي أن الدولة الإسلامية يكون رعياها غير المسلمين - ترعى شؤونهم وتطبق عليهم نظام الإسلام - مع تركهم على خصوصياتهم الدينية، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بَطْغًا فَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَفْسَدَ بِالْغَيِّ زُرْعَةَ الْوَأْتَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. أما لماذا لم يكتف في المادة بأن يقول: "دين الدولة الإسلام"، كما هو مدون في دستاير الدوليات المتخلفة في البلاد الأخرى؟ فلأن "دين الدولة الإسلام" مصطلح خطير يراد به فصل الدين عن الحياة وعن الدولة، لذا وضع في دستاير الدول العلمانية التي تحكم البلاد الإسلامية، وهو نص يضرب كل محاولة تطبيق الإسلام كما حصل في مصر أثناء حكم محمد مرسي غير الله له. "دين الدولة الإسلام" يعني أن ما يتعلق بالدين من شعائر وأعياد في الدولة يكون من الإسلام، وهذه الدول التي نصت دستايرها على أن "دين الحياة، فهذه الدول التي نصت دستايرها على أن "دين الدولة الإسلام" لا تطبق أحكام فصل الخصومات في القضاء وأحكام الاقتصاد والتعليم والسياسة الخارجية والحكم، حسب أحكام الإسلام. أما في الدولة الإسلامية فلا خيار إلا بتطبيق الإسلام كاملاً، وكل حكم يجب أن يكون فيها منبثقاً عن العقيدة الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ يُؤْمِنُ وَلَا يُؤْمِنَةٌ إِذَا فَعَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَوْ يَكُونُ لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

موجة الغلاء الكبيرة في الأردن

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: تجتاح الأردن موجة غلاء كبيرة تطل السلع الغذائية الأساسية كالدواجن والزيوت واللحوم الحمراء كما وتطل غيرها من السلع الأخرى، فهل هذه الأزمة المعيشية عابرة أم أن لها أسباباً ضاغطة على النظام الاقتصادي في الأردن نتيجة علاقاته الإقليمية والدولية؟ وما مدى صحة ما يشاع من أن مرض كورونا والحرب الروسية الأوكرانية هما السبب في غلاء الأسعار؟

الجواب: باستعراض الوضع الاقتصادي في الأردن يتبين ما يلي:
أولاً: إن السبب الجامع لموجة الغلاء في الأردن يمكن تلخيصه بعدم رعاية الدولة لمواطنيها، فمما يجف البحر الميت بسبب استغلال كيان يهود ليهام نهر الأردن ومياه البحر الميت الذي يقيم يهود على شواطئه المنشآت الصناعية الصحية والمعدنية فإن الأردن يقيم في المقابل منشآت صغيرة لا تسمن ولا تغني من جوع... ويمتنع الأردن عن التفتيش النقال عن النفط والغاز في محيط البحر الميت والذي قدرت بعض المصادر بأن مصادر الطاقة فيه تمثل ثروة هائلة ومن الطراز الأول... وفي الوقت الذي تتكبد فيه خزينة الدولة خسائر كبيرة في استيراد الغاز من كيان يهود لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية بالإضافة لاستخدامات الغاز الأخرى، فإن الأردن من زاوية أخرى لا يغير اهتماماً باستيراد الغاز من دول الخليج الغنية به، ومن زاوية أهم فإنه لا يقيم المحطات النووية لإنتاج الكهرباء واستغلال الكميات الهائلة من اليورانيوم في باطن الأراضي الأردنية... وعلى الرغم من بعض "المنطقة" عن دراسات في هذا المجال إلا أن النظام الأردني، لو كان صادقاً مخلصاً، فهو قادر على أن يصبح المورد الأول للكهرباء في المنطقة برمتها بفضل الطاقة النووية الهائلة التي تحتجزها أراضيه.
ثانياً: ولما أخذ الناس في الأردن يعتمدون بشكل جزئي على الطاقة الشمسية لسد جزء من فواتير الكهرباء في منازلهم ومصانعهم فقد تحتت الحكومة

كلمة العدد

حكام الخليج يتسابقون

في التطبيع مع كيان يهود

بقلم: المهندس باهر صالح*

لقد أصبح من نافذة القول إن حكام المسلمين ومنهم حكام الخليج هم أدوات رئيسية في مسلسل تصفية قضية فلسطين لصالح كيان يهود، وهم يتسابقون في ذلك قبلاً، أو يتباطؤون تبعاً للأوامر العليا التي تأتيهم من واشنطن أو لندن، وتبعاً لبعض الحيليات والمستجدات التصفية، ولكنهم بالنهاية متفقون ومتواطون على تصفية القضية لصالح الاحتلال. وفي هذا السياق يأتي تأكيد دول مجلس التعاون الخليجي يوم الأربعاء الماضي على مواقف دول المجلس الست "الثابتة من القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى، ودعمها لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية".
فحتى هذا التصريح والذي جاء في سياق الرد واتخاذ موقف من الانتهاكات الأخيرة التي قام بها كيان يهود بحق المسجد الأقصى وهو من المفترض أن يكون تصريحا إيجابيا وداعماً لتصحية فلسطين، إلا أنه يشكل إدانة واضحة وكشفاً لمواقف حكام دول الخليج المخزية، فهو يؤكد على أنهم يدعمون دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، أي أنهم لا يدعمون تحرير فلسطين ولا إخراج يهود منها، بل تمكينهم على أكثر من ٨٠٪ من أرض فلسطين، وتقسيم القدس إلى شرقية وغربية ومساحة يهود بالغربية دون الشرقية، أي أنه تفرقة واضح بثلاثة أرباع فلسطين والقدس مقابل دولة هزيلة تسمى فلسطينية على أقل من ربع مساحة فلسطين، وهو عينه المشروع الأمريكي القديم الذي أقرته الإدارة الأمريكية عام ١٩٥٩م من أجل حل الصراع على نحو يمكن يهود من الأرض المباركة ويحفظ له أمنه واستقراره في خسارة الأمة الإسلامية.
أما تصريحهم بأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب والمسلمين الأولى، فهو صحيح لو كان الحديث عن الشعوب والناس، وهذا أمر طبيعي لأن فلسطين والقدس والأقصى هوى أفئدة المسلمين وارتباطهم بها نابع من ارتباطهم بالإسلام وبمحمد ﷺ وبسورة الإسراء، وهذا ما يقف شوكة في حلق الاستعمار ويهود والحكام، أما إن كانوا يقصدون بأنها قضية الحكام الأولى فهذا هراء وكذب صريح، بل كل مواضعهم القديمة والحديثة والمستجدة تذهب باتجاه مصالح الاستعمار وتصفية قضية فلسطين لا نصرتها. ولا أدل على ذلك مؤخر من حملات ومشاريع التطبيع العلنية التي يشارك فيها حكام الخليج بكل وقاحة وسفوق غير أن يهود بعدوان يهود المتواصل على أهل فلسطين، والتي ملأت الأفاق واشتهرت في الجنبات حتى لم تعد تخفى على أحد.

من الأقصى المبارك حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يدعو جيوش الأمة للذود عن مقام النبي الأكرم ﷺ



دعا حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين جيوش الأمة للتحرك والتصدي لأعداء الإسلام والمعتدين على جناب النبي الأكرم ومقامه الشريف، كما عزا الحزب استهانة الأعداء بمقدسات الأمة وعقيدتها إلى تخاذل حكام المسلمين وجبنهم وتقاؤهم عن نصرمة الدين. وجاء في كلمة القيت في باحات المسجد الأقصى المبارك عقب صلاة الجمعة ٢٠٢٢/٦/١٠. وجاء في الكلمة أن مسؤولية الجيوش تكمن تجاه عقيدة الأمة ومقدساتها، وأن الاعتداء على العقيدة والمقدسات لا يكون الرد عليه إلا بإعلان الجهاد في سبيل الله، وما سوى ذلك هو تفریط وخذلان. واعتبر الحزب أن ارتهان جيش باكستان وجيش مصر وجيوش بلاد المسلمين لأمرىكا والحكام العملاء جعل هذه الجيوش ذليلة فاقلة للقيمة والعالية وفاقدة للإرادة ما جراً أعداء الإسلام على كل الحرمات ليهتكوها، وتساهل الحزب: هل من قائد فذ ومجاهد عظيم يأخذ على عاتقه تحرير هذه الجيوش من التبعية لأعداء الإسلام؟! هل من قائد رباني يقود هذه الجيوش في ميادين الجهاد نصرته للإسلام ولرسول الله ﷺ؟! ولما أبناء الأمة في الجيوش ليقوموا بواجبهم عسى الله أن يخرج من بينهم رجلاً أتقى من الضباط والأركان جددون سيرة خالد بن الوليد وتبينة بن مسلم وصلاح الدين.

ولقد بات واضحاً في السنوات الأخيرة مدى تأمر الحكام، ومنهم حكام الخليج، على قضية فلسطين، بحيث يساهمون بعلاقاتهم والأموال التي اغتصبوها من الأمة الإسلامية، في تدليل العقبات أمام تصفية القضية؛ فمن جانب يقيمون العلاقات العلنية والسرية مع الكيان الغاصب والتي من شأنها أن تفتح المجال أمامه للنفاذ للبلاد الإسلامية شعبياً وتجارياً ولوجسيتياً، ومن جانب آخر يعملون من خلال علاقاتهم مع بعض الفصائل في قطاع غزة والسلطة على تركيع أهل فلسطين وترويض المعادين والمقاومين.
ولقد وجدت الإدارة الأمريكية الحالية والتي سبقتها صالحتها في حكام الخليج لا سيما وهم يتهافنون لنيل رضاها إما عمالة لها أو مساندة بأوامر من سيدهم العجوز برطانيا بعد أن باتت تسيطر أمريكا طعماً

بالخلافه نقتلع نفوذ الكافر المستعمر من السودان

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق *

انطلقت يوم الأربعاء الماضي الجلسة الافتتاحية لمعدنات الحوار السوداني - السوداني بتيسير من الآلية الثلاثية المشتركة، بحضور اللجنة العسكرية بمجلس السيادة برئاسة نائب رئيس المجلس السيادي الانتقالي الفريق أول حمديتي، وحزب

الاشتراكي الديمقراطي الأصل إلى جانب المؤتمر الشعبي، وقوى الحرية والتوافق الوطني، وتحالف قوى الحراك الوطني، والجبهة الثورية، والحزب الليبرالي، فيما يزعم المبعوث الأممي فولكر بيرتس دعمهم المرحلة الانتقالية في كلمته أن القرار في النهاية بيد السودانيين، وأضاف نريد أن نحدث تغييراً حقيقياً من خلال الحوار، ودورنا هو تسهيل الحوار. ودعا حمديتي الأطراف التي امتنعت عن المشاركة في جلسات الحوار المباشر إلى تغليب المصلحة العليا للبلاد والانخراط في الحوار.

إن الأزمة السياسية الحالية في السودان، والتي نشأت منذ ثلاث سنوات، هي في الأصل صراع دولي؛ أمريكا من طرف وأوروبا وخاصة بريطانيا طرفها الآخر، أما أدوات الصراع فهم العسكريون والمدنيون، والحركات المسلحة، وبعض الأحزاب، ولجان المقاومة، والتجمعات التي أنشئت عقب الإطاحة بالبشير. وكان انقلاب البرهان في ١٠/٢٥ الماضي هي الحكومة المدنية قد جاء بعد ساعات من اجتماعه بالمبعوث الأمريكي وكان من أجل قصصه أجنحة أوروبا، وإبعاد أدواتها، فقام البرهان بوضع حدود تحت الإقامة الجبرية وضيق عليه الخناق، واعتقل وزراء حكومته، فجن جنون عملاء السفارات الأوروبية، ففرقت قوى الحرية والتغيير شعار اللاتلات الثلاثة (لا فرقوات، لا شراكة، لا شرعية) مع العسكر، ومررت الأيام والشهور وأمريكا تحكمت قبضتها. ومع حراك الشارع للضغط بتدبيرها من عملاء أوروبا، قامت أمريكا بتدريكها للآخرى متمثلة في الآلية الثلاثية، وقبلها قام فولكر بيرتس بالجلوس مع الأطراف كافة ومنهم لجان المقاومة التي تم إقناعها بضرورة الجلوس والحوار للخروج من الأزمة القائمة، مع وصول مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية مولي في البلاد قبل بدء جلسات الحوار، وترويض زوار السفارات الغربية، وقد بدأ بالفعل جلوس الممثلين للحوار مع العسكر بحضور مولي في والسفير السعودي بالخرطوم، ووصف الحوار بأنه غير مباشر.

وأصدرت السفارة الأمريكية بالخرطوم بياناً جاء فيه: "بدم مقدر من السفارة السعودية وبحضور وفد الولايات المتحدة الأمريكية وممثلين من المكون العسكري وقوى الحرية والتغيير المجلس المركزي، التقوا اليوم التاسع من حزيران/يونيو بغرض تبادل الأفكار حول كيفية حل الأزمة السياسية الراهنة وكذلك الوصول لعملية سياسية تؤدي إلى الانتقال الديمقراطي". وجاء في البيان: "إننا نرحب بالإنجازين لوضع مصلحة بلادها أولاً، والحوار مع أصحاب المصلحة الآخرين. هذا الاجتماع لا يشكل بأي حال من الأحوال بديلاً للآلية الثلاثية، ولكن يتطابق مع دعم كل الجهود لبناء الثقة بين الأطراف". وأكد الناطق الرسمي باسم قوى الحرية والتغيير المهندس سعد الدين بعد انتهائه الاجتماع المشترك بين الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد

الأفريقي والإيقاد، مع المكتب التنفيذي للحرية والتغيير أنهم على استعداد للتعاطي الإيجابي مع الآلية لتحقيق عليه واسترداد مسار التحول المدني الديمقراطي بسلطة كاملة تمثل الجميع. إن الحقيقة الماثلة للعيان أن مرتزقة السياسة قد أفسدوا حياة الناس، وحولوا إلى جحيم لا يطاق بأفكار الغرب الانحلالية، ونظامه الرأسمالي الجشع، بل أكثر من ذلك حيث استرخصوا دماء الأبرياء من أجل الوصول لكرسي الحكم، ومناصفة العككة فيما بينهم، لفهمهم الخطأ بأن السياسة مجرد مراوغة ونفاق وكذب وتنفيذ لأوامر أسياهم الغربيين، وغاب عن أذهانهم المفهوم الصحيح للسياسة وهو رعاية شؤون الناس وحفظ مصالحهم.

إن أمريكا لا تريد استقراراً للسودان، بل تسعى لتفتيته وتقسيمه إلى مرقق مرمقة، وفصل جنوب السودان خير دليل، وبسير المخطط لتمزيق المتبقي في دارفور، والنيل الأزرق، وجنوب كردفان، وشرق السودان وشماله، ليسهل عليها إحكام قبضتها والاستفراد بحكم السودان لنهب خيراته ونشر مدينتها القائم على فصل الدين عن الحياة، أما كون أمريكا تريد تحولا ديمقراطياً كما يحلم المتوهمون فهذا مجرد خداع أمريكي وهي تبحث عن تحقيق لها مصالحها أيا كان، وتفضل في ذلك الكنتاتوريين، فالنظام الديمقراطي برمته قائم على الكذب والتضليل، وقد شاهدنا ما حل بمبنى الكونجرس من أنصار ترامب وأنصار بايدن، فلتعلم أمريكا وكل ملة الكفر أن اندثار عهد الظلام والهيمنة الأمريكية قد بات وشيكاً، وأن أهل السودان قد ادركوا المخطط ويعلمون لفظ الوسط السياسي المنتفع التابع للغرب المستعمر.

إن ما يريداه أهل السودان هو نظام يحقق لهم العدل والمصالح من الظالمين، ومحاسبة الحكام الفاسدين، وكل من ارتكب جرماً في حق البلاد والعباد، وإعطاء كل ذي حق حقه، وإنصاف الظالمين، وهذا لن يتحقق عبر أنظمة تجعل قائمة على تشريعات الغرب الكفيرة، أنظمة تجعل المحاصصة والمصلحة فوق كل اعتبار، لن يتحقق ذلك إلا بنظام يستمد تشريعه من خالق الكون والإنسان والحياة، نظام من الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿وَأَنْ كَفَرَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ أَنْ لَكَ اللَّهُ آسُوهُ حَسَنَةً، وَإِنْ أَنْقَذَ الدَّوْلَةَ، وَوَجَدَ الْمُجْتَمِعَ مِنَ الْإِطْحَانِ لَنْ نَجِدَ رِيقِي قِيَادَةَ الْعَالَمِ ثَلَاثَةَ عَشْرَ قُرْآنًا مِنَ الزَّمَانِ، وَالْيَوْمَ نَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ عِنْدَمَا يَقُومُ الْمُخْلَصُونَ مِنَ الضُّلْطِ فِي الْعُضُوتِ الْمَسْكُونَةِ بِإِعْطَاءِ النُّصْرَةَ لِحزب التحرير الذي يحمل مشروع الأمة، وقد أعد لذلك عدته، وجهر رجال دولة، وديستوراً آييناً شكل الدولة، وأجهزة الحكم والإدارة، ونظاماً اقتصادياً فريداً، ونظاماً اجتماعياً عفيفاً، وتربية النشء، بأسس تعليم منهجي. إن نمط العيش الذي يتطلع له حزب التحرير سيحول حياة البشرية إلى حياة آمنة مطمئنة، تعيد سيرة الخلفاء الراشدين والقادة الفاتحين إن شاء الله *

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

#بالخلافه نقتلع نفوذ الكافر

حزب التحرير/ ولاية سوريا إطلاق النار على المتظاهرين هو نهج الخطة

تقنيا على مظاهرات ريف حلب الشمالي وإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب أن: مواجهة حراك المتظاهرين بالرصاص الحي، وفرعات البنادق نصرة لحرارنا، يؤكدان تشابه عقليته الإجرام ووحدة نغمة رغم تنوع من يعتمدها، ووحدة الثورة رغم مكر أعدائها لتعزيق رفقتهما والتفريق بين مناطقها، وأضاف عبد الوهاب في بيان صحفي: إن تحرك الناس لرفع الظلم الواقع من المنظومة الفصائلية والشركاكية البرجية يدل على حيوية أبناء الأمة، وأن جذوة الثورة لا زالت متقدة في نفوسهم. موضحاً: إن ما يحصل من أعمال حرق وتكسير وما نتج عنها من إطلاق رصاص وقتل، يتحمل مسؤوليته النظام التركي والمنظومة الفصائلية الذين غابت عنهم عقلية الرعاية، وسيطرت عليهم عقلية الجباية، وإن المنظومة الفصائلية المرتبطة؛ هي الضغط على الشعب على الناس لكسر إرادتهم، والهاشمي عن هدمهم الأساس المتمثل في إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، وخاطب البيان المسلمين في أرض الشام المباركة بالقول: إن جميع أنواع الطاقة من بتروا أو كهرباء أو غيرها مما يستعمل كوقود في البيوت أو المصانع.. لا يحل الدولة شرعاً أن تعطله لإفراغ أو تفتيقه، لأن هذه الطاقة هي ملكية العامة للأمة، مضيفاً: إن أنواع الظلم والإهراق التي تحصل للناس ليس سببها فقط فساد المنظومة الفصائلية وفساد حكوماتهم، بل في فساد الأنظمة والقوانين التي يسونها، لأنها أنظمة وضعية تفصل الدين عن الدولة، ما يؤدي إلى الشقاء والحرمان، ولذلك يجب على أبنائنا المسلمين أن يعملوا مع العاملين لتغيير الواقع الفاسد وإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة. وختم البيان داعياً أهلنا الثائرين في عموم المحرر، أن يصبروا مكر أعدائهم، وفخاهم السياسية وعلى الراس السياسي القاتل وديستور الكفر الذي يفتنهمه أمريكا عبر أذواتها، وأن يقولوا له عدهم في الاستمرار بثورتهم لتكون ثمرتها حكماً بالإسلام رغم أنوف كل من يبعونها عوجاً.

حراك الجزائر ووهم الانتقال الديمقراطي!

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر



عن الحياة فضلاً عن الماجورين، لن يأسوا أبداً مهما تكرر الفشل من إعادة المحاولة.. فلعلها تنجح في الكزة الألف أو الألفين! ومن يدرى؟! -٤- التكرر لهوية الأمة آمنه هاملاً؛ أقله الذلة والهوان في الدنيا؛ إذ الدخول في لعبة الخصم بقوانينها وقواعدها خيانة تفضي حتماً إلى اليأس والهزيمة والصغار.

نؤكد من هذا المنبر على أن البديل الوحيد المفضي إلى رضوان الله والمحقق للرزق والرفعة والانتصار إنما هو عودة الخلافة على مناهج النبوة إلى ديار المسلمين من جديد، بوصفها مطلقاً شرعياً، علماً أن ما سوف يتحقق على أرض الواقع بقيامها هو من أوجب الواجبات، والذي ليس أقله توحيد الأمة وهجر الأعداء واسترجاع الثروات وإظهار دين الحق على الدين كله. فالخلافة مسألة شرعية أساسية.

أما من ناحية الواقع ومجريات الأحداث و"الإنجازات الدولية الوطنية" التي نشأت على أنقاض حكم الإسلام، في الجزائر وفي غيرها، فقد: ١- أصبح لا يخفى على أحد أن ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من ضعف وتشرذم على أساس الفكرة الوطنية الدخيلة المفروضة عليها من الغرب، إنما هو حالة شاذة طارئة لا تدوم، نشأت جراء إقدام الكافر المستعمر الغربي على نشر سموم ثقافته ونظرتهم للحياة وأثارة الفترت من كل صنف في بلاد المسلمين، ثم هدم أركان الكيان الجامع للمسلمين وتفتيت أجنده بتعمير في إقطار عديدة وكثيانات هزيلة لا تقدر على شيء، يحكمها نواظير مجرمون متمرسون على خدمة الأجنبي عبر تضليل الناس وخداع الشعوب، مهمتهم الأساسية هي طمس هوية الأمة وفق إرادة المستعمر، ومنع شعوبها من الرقي والتحرر والعودة إلى الوحدة والقوة في ظل الإسلام.

٢- تبين أن التغيير في بلاد المسلمين بات ملحقاً بالنظر إلى إخفاق كل الدول الوطنية الحالية في إحداث أي نهوض أو تنمية أو تقدم يذكر، علاوة على أن هذه الكيانات المنتهية الصلاحية هي التي أوصلت الشعوب الإسلامية كما هو مشاهد في كل قطر إلى هذه الحالة التعيسة من الفوضى والانسداد، بعد أن أفسدت أحوال الناس على كافة الأصعدة على مدى عقود، وكرست كل أصناف التدهور والتبعية، وهي الآن حريصة على استمرار حالة التفتت والانحلال. ٣- بات معلوماً أن الدولة الوطنية الضيقة (أو القومية) التي تقضي الإسلام عن الحكم إنما هي امتداد لحكم المستعمر في ثوب جديد، وهي بالرغم من كل التضحيات والمآسي إبان الثورات المسلحة وغيرها على المستعمر خلال العقود الماضية لعبت استعمارية جديدة من هذا الطرف أو ذاك بأساليب ووسائل مستحدثة غاية في الخبث والمكر، تجري بواسطتها عرقلة النمو وتكبير المسلمين في بلادهم وتسويق حضارة الغرب وتثبيت طراز عيشه ونظرتهم للحياة، وضرب هوية الأمة على جميع المستويات، فهي بالمجملة أداة لتكريس التبعية والهيمنة الرأسمالية الاستعمارية المقتنية على هذه البلدان المكلومة سياسياً واقتصادياً وثقافياً وإطالة عمر سيطرة الغرب على الشعوب الإسلامية. ٤- تبين أن الدولة الوطنية هي في حقيقة الأمر أداة مهمة وفعالة بيد المستعمر من بين أدوات وأساليب أخرى لامتصاص ثروات الأمة ونهب خيراتها والشعب وإفشال أو احتواء ثوراتها المستقبلية كلما ثارت أو انتفضت. فهل يصح بعد هذه الحقائق وكل تلك المآسي أن نطالب من جديد بدولة مدنية تحت سقف الوطنية؟! «فَحَكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حَكْمًا فَرِحُوا بِقَوْلِهِ»

في أعقاب الحراك الشعبي الذي انطلق في الجزائر يوم ٢٠١٩/٠٢/٢٢م، وفي سياق إنشاء "جزائر جديدة" وفق رؤية المؤسسة الحاكمة في الجزائر، عبر استفتاء شعبي تقرر يوم ٢٠٢٠/١١/٠١م، وكان من أبرز مواده دسترة الحراك، وهو ما يعني تبني وركوب الحراك الشعبي بغرض إخضاعه بخدمة اختياره المنتقد للبلاد من "الصابية" الفاسدة التي كانت تحكم؛ ويجري الآن إيهام الناس بعد استكمال بناء المؤسسات أن الجزائر الجديدة صارت واقعة، وأن البلد على أبواب إفلاق اقتصادي جديد، الأمر الذي يثير الدهول والخسرية. بينما الحقيقة هي أن كائنات الحكم الفاسدة والمفلسة لم يتغير منها شيء، وأن الزمرة الفاسدة التابعة للأجنبي والتي كانت تحكم قبل مجيء تبون رئيساً للجزائر في نفسها التي تحكم الآن ولكن بتوب جديد، رغم إبعاد من أبعد وسجن من سجن.

وها هي "مبادرة لم الشمل" التي أعلن عنها الرئيس تبون يوم ٢٠٢٠/٠٥/٠٣م والتي تتضمن جولات من الحوار مع من اختارهم السلطة من الأحزاب والشخصيات تنبئ عن مصالحة جديدة بين الزمر المتصارعة على النفوذ باتت ينظر صاحب القرار ضرورة لـ"تقوية الجبهة الداخلية"، سوف تمكن الجميع من تقاسم الثروة والبرع من خلال الاستيراد باسم الاستثمار والمشاريع والصفقات، ولكن بالبرق الذكي والأساليب الخفية. علماً أن أهم وأبرز ما بات يوقر النظام الجزائري (التابع لأوروبا) في هذه الآونة ليس هو الوضع الداخلي بقدر ما هو الصراع الدولي على المنطقة، والأوضاع السياسية في الجوار شرقاً وغرباً وموقف أمريكا من الأحداث التي تجري في المحيط الإقليمي للجزائر، أو بالأحرى التحركات العسكرية الأمريكية عبر وكلائها في ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي وفي شرق القارة وغربها، وما بات مطلوباً من الجيش الجزائري إزاء المستجدات على الساحة الإقليمية جنوباً، علماً أن البلد يشهد في هذه الآونة تردداً اقتصادياً كبيراً وتضخماً وصل إلى مستويات غير مسبوقة.

فخفاً لنا الآن بعد اكتمال الدورة، أي بعدما تمكن العلام من إخماد أو احتواء احتجاجات الجزائر وأغلب الانتفاضات الشعبية الأخيرة في بلاد المسلمين عامة، أن نتحدث عن المصلحة الحقيقية لما سمي الثورات العربية، وإحصاء - بصدق - أبرز وأهم الدروس المستخلصة منها، وبالأخص تلك التي أقصى منها الإسلام وأبرز فيها مطلب الحرية والديمقراطية ورفع الحصر، وكذا الثورة التونسية بوصفها تجربة رائدة وناجحة بحسب الكثير، فقد تبين أن:

١- التحول الديمقراطي في بلاد المسلمين هو وهم، والسبب بسيط، وهو أن الديمقراطية تتناقض في الأساس مع هوية الشعوب في هذه البلدان المذكورة وفي غيرها، فضلاً عن أنها هراء وخدمة لا تؤتي قدرتها إذا تخلى أهل البلاد عن هويتهم، وهيئات الديمقراطية تحت سقف الدولة الوطنية سراب يجري وراءه المولعون بحضارة الغرب من الخبز العلامية بشقيها سواء المعادية لسياسة الأمة أو الملتصقة بالتجارة بالثواب، حتى إذا وصلوا إلى خط النهاية - بعد عقد أو عقدين أو ربما ثلاثة من عمر الشعوب المعهورة - تبين لهم أن المتكسبين في اللعبة، أذئاب المستعمر الغربي، تحالوا ولم يفهموا؛ ثم قرروا بعد ذلك إعادة المحاولة، دائماً تحت سقف الدولة الوطنية الوضعية.

٢- هؤلاء المضبوطون من أبناء الأمة بمفاهيم الغرب

قادة فصائل الشام على خطا صانعيهم فساداً وإفساداً واستبداداً

بقلم: الأستاذ محمد سعيد العبود

نشأت الأنظمة العربية بعد هدم الخلافة، بدعم من دول الكفر، وكانت هذه الأنظمة أشبه ما تكون بفصائل اليوم، كمجموعات من يسمى شريف مكة الشريف حسين، أو عصابات آل سعود وغيرهم من المجموعات في البلدان العربية، الذين ارتبطوا بالدول الداعمة لهم كفرنسا وبريطانيا، أمثال عملاء السادس من أيار، الذين أعدهم جمال باشا، وغيرهم ممن أوصلتهم إلى السلطة وحكموا بدساتير وقوانين وضعتها لهم الدول الداعمة، فما أشبه اليوم بالبحار؛ إن هؤلاء الفصائل المرتبطة تنفذ اليوم أجدات الداعمين وخطتهم وخطواتهم نحو الحل السياسي الأمريكي المقرر على أساس جنيف والقدر ٢٢٠٤، كما أقم قادة هذه المنظومة الفصائلية حكومات يحكمها كل فصيل على حدة، كحكومة الإنتاذ والحكومة المؤقتة، وأقام آخرون مناطق نفوذ لهم كحرب أرمينيا واذخا وفي التصديق على الناس بمساكلهم ومعاليتهم عبر فرض الآتاوات والمكوس على العماير والحوار والمطرات، كل هذا إيلان الناس في قبول الحل السياسي الأمريكي الذي يجلب البعض فيه الخلاص من هذا الوضع، ولكنه سيجعل أمراء الحرب جاثمين على صدور الناس، فضلاً عن فساد هذا الأمر وعجزه عن حل مشاكل الناس لأنه من وضع بشر قاصرين ومستعمرين حاقدين.

ونذكر أهلنا على أرض الشام أن قادة الفصائل قد باعوا التصريحات ورهنا قرار الثورة للداعمين، وأقاموا إمبراطوريات مالية لهم ولإبنائهم، أما أبناء الشهداء فلا بواقي لهم، وكذلك قام هؤلاء القادة بمنع المخلصين من المجاهدين من فتح الجبهات لتحرير المناطق التي سلموها تفويضاً لوسنشي وأساتنة، وما قصة أبي خولة إلا خير دليل.

فهل ثار أهل الشام ليصلوا إلى هذا الحال من سكتى المخبمات بعيداً عن مدتهم وقدمهم وبلدانهم ليتقنوا مستوطنات مزرية على الحدود التركية ليطول بهم الزمان أشبه ما يكون بالترقية الفلسطينية، ليكنوا عامل تغير ديمقراطي يحفظ الأمن القومي التركي؟! هل ثار أهل الشام ليستبدلوا بنظام علماني نظاماً علمانياً آخر أو ليستبدلوا بحاكم يعلم مستبد أمراء حرب مرتبين وبمستبدين يفترون الضرائب ويقتاتون على أدم الناس ويعتقلون كل من يصعد بكلمة حق أو ينكر عليهم فطمعهم واستبدادهم؟! هل لجرى أهل ثورة الشام أن يبدروا أن سكتوم على قادة الفصائل واستبدادهم بالقرار، ومناجرتهم بقضية الثائرين، يسخط الله ودماء الشهداء التي بذلت، وسيضفي إلى قيام نظام حكم علماني يحقق هذا النظام منه مصالح الدول الداعمة وسيدتها أمريكا وأمراء الحرب، من قادة الفصائل، بينما تذهب تصريحات أبناء الثورة سدى.

ثم نضحت سكون معاناة شديدة من سوء الأوضاع مستجيب أو محيب!!

وعد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي حركة المستقبل للإصلاح والتنمية

ضمن لقاءات حزب التحرير بالوقى السياسية في البلاد، التقى الأربعاء الماضي ٢٠٢٢/٦/٨ وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة الأستاذ ناصر رضا - رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، وعضوية كل من الأستاذ عبد الله حسين - منسق اللجنة، والأستاذ عبد القادر عبد الرحمن - عضو اللجنة، التقى بقيادة حركة المستقبل للإصلاح والتنمية، وكان في استقبال الوفد د. ناجي مصطفى - الأمين السياسي، والأستاذ محمد أحمد أبو عنتجة - المدير التنفيذي، والأستاذ مصعب محمد عثمان - الأمين العام بولاية الخرطوم. تحدث د. ناجي عن تكوين حركة الإصلاح والتنمية، والظروف، حيث تكونت في العام ٢٠١٩م بعد اعتصام القيادة العامة. كما تحدث الأستاذ ناصر معرفاً بحزب التحرير، وعمله في إنهاض الأمة بعد دراسة عميقة قام بها الحزب، ووصل إلى أن المشكلة التي تعاني منها الأمة الإسلامية، والسودان جزء منها، هي غياب الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، وأن الأزمة تكمن في تطبيق الأنظمة الرأسمالية الغربية في الحكم وفي الاقتصاد والجماعة وغيرها، فوصل بنا الحال إلى هذا الدرك الذي يعيشه أهل السودان. أدى هذا الحال إلى أن تأتي المنظمات الكفورية: من الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والإيقاد، لتدخل في شؤون البلاد، وتشرف على وضع الحلول للمشاكل والأزمات التي تعاني منها البلاد، والتي لن تزيدها إلا تعقيداً، وفي الختام أكد الوفد والحركة على تواصل اللقاءات والزيارات لمزيد من بلورة القضايا المطروحة في الساحة السياسية.

التعميد لبعثة يونيتامس سنة أخرى وصاية صريحة للدول الاستعمارية على السودان

أكد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل): أن تعديد مجلس الأمن لبعثة يونيتامس يعني سنة أخرى من وصاية الدول الاستعمارية الصريحة على البلاد، ورفضها بالأدوات الإقليمية، فلك الاشتباك بين أداتي الاستعمار الدولي: العسكر المدعومين من الاستعمار الحديث: أمريكا، وسين المدنيين العلمانيين المرتبطين بالاستعمار القديم: بريطانيا. وإزاء هذا التعديد، واقتباساً من مشروع دستور دولة الخلافة، أكد أبو خليل في بيان صحفي على الحقائق الآتية: أولاً: حرم الإسلام أن يكون للكافرين على المؤمنين سيلاً. ثانياً: المنظمات التي تقوم على غير أساس الإسلام، أو تطبق أحكام غير أحكام الإسلام، لا يجوز للدولة أن تشترك فيها. لأنها تقوم على الأساس الرأسمالي العلماني: علاوة على أنها أداة في يد الدول الكبرى ولا سيما أمريكا. ثالثاً: لا يجوز لأي فرد، أو جماعة، أن تكون لهم علاقة بأي دولة من الدول الأجنبية مطلقاً. ويتم الختم مؤكداً: إن هذه الدوليات الوطنية الوجودية، التي أنشأها الكافر المستعمر في بلاد المسلمين، وهذا الوساط السياسي العيول، لأنها يمتصها وأمتنا، وإنما الذي يقوم بذلك هو دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة التي ستعقم دابر الكافرين، وتقتلع نفوذهم، وتقيم العدل، وترعى شؤون الأمة بأحكام رب العالمين.

تتمتع: موجة الغلاء الكبيرة في الأردن

القرروض الشخصية، العربي الجديد، ٢٠٢٢/٥/١٢، وهكذا تبع البنك المركزي الأردني قرار البنك الفيدرالي الأمريكي لتجديد شريكه من الأردنيين وبشكل مفاجئ أن الفائدة الربوية قد ارتفعت على قروضهم السابقة في البنوك التجارية وأقساطهم الربوية التي يجب تسديدها قد ارتفعت!

رابعاً: يضاف إلى ذلك أن الدولة قد أهدمت الشعب الأردني بالقرروض، فقد زادت ديون الدولة في الأردن (وفق أحدث بيانات للبنك المركزي الأردني في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي بمقدار ٢.٣٢ مليار دينار ليصل إلى ٣٥.٣٥ مليار دينار مشكلاً ما نسبته ١١٠.٣٪ من المانة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل ٣٣.٠٣ مليار دينار في نهاية العام ٢٠٢٠، وبما نسبته ١٠٦.٥٪ من المانة من الناتج المحلي الإجمالي لتتبعه... العربي الجديد ٢٠٢٢/٤/١٦) أي أن الدين الإجمالي نحو ٥٠ مليار دولار... وهي ديون داخلية من البنوك الأردنية وديون خارجية، وبنا على المعلومات التي أوردها المصدر السابق نفسه فإن الأردن يدفع ما يزيد عن ٢.٧ مليار دولار سنوياً من الضرائب التي تحصلها الدولة خدمة لهذه الديون (ربا)، وهذا رقم كبير ويمثل ٢٧٪ من قيمة الضرائب السنوية التي تجتمعها الدولة من المواطنين الأردنيين، فيسبب ضريبة إندبننتد عربي، ٢٠٢٢/١/١٢:

(يشكو الأردنيون من ارتفاع مضطرب في حجم الضرائب والرسوم المفروضة عليهم في السنوات الأخيرة، إذ بات يستحوذ على معظم مداخيلهم. ويصاف الأردنيون بلادهم بأنها الأكثر فرضاً للضرائب في المنطقة،...). وهذا يتضح بأن الدولة في الأردن تعمل على تجريد الاقتصاد الأردني من الأموال الضرورية للنمو الاقتصادي وتدفعها ربا لقروضها الخارجية والمداخيل، فتزيد المؤسسات الاقتصادية رهقاً وتزيد من إرهاق المواطن الأردني الذي يدفع الضريبة عند كل عملية شراء، سواء أصغر أم أكبر، بمعنى أن ثمره الضرائب المجتمعة في الدولة تذهب هباءً متوَّراً خاصة للمقرضين الخارجيين دون أن يستفيد منها الشعب، إذ لا يلمس المواطن في الأردن الخدمات الربوية التي يجب أن تقدمها الدولة بعد جمعها للضرائب. ليس هذا فحسب بل إن الدولة زيادة في التصيل تتدرب بأن اللاجئين السوريين هم من أسباب ضعف الاقتصاد، وعدم نمو، وهذا كله لذر الرماد في العيون، فإن اللاجئين السوريين لو أرادت الدولة في الأردن الاستفادة منهم كدعم الاقتصاد لكانوا عاملًا مهمًا في الاقتصاد الأردني كما فعلت غيرها من الدول كالألمانيا مثلاً حيث حرصت على أخذهم والاستفادة منهم، ولكن الدولة في الأردن شرحت معظمهم في مخيمات مغلقة وأنهم سجناء!

خامساً: ومن الأسباب ذات العلاقة أن أسساً حيوية لعاش الناس في الأردن قد جعلها النظام بيد يهود، فهو يسدور منهم المياه:

١- (وقال مسؤول أردني إن إسرائيل "تمنح" الأردن ٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً بموجب معاهدة السلام الموقعة بين البلدين في ١٩٩٤، بي بي سي، ٢٠٢١/٧/٩) وينحدر منسوب نهر الأردن لدرجة الخفاف بسبب موافقة النظام الأردني على أن يذهب اليهود نهر الأردن من يتابعه العلوية عينا ينضب مياه الأردنيين لرضا كيان يهود الذي يعطي ويمع ويوزع وينقص، (وقُتل عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الاتفاق الأردني الإسرائيلي سيضعف عمليا كونه المياه التي تستورد إسرائيل الأردن بها هذا العام - خلال الفترة من مايو/أيار ٢٠٢١ إلى مايو/أيار ٢٠٢٢، وزودت إسرائيل الأردن بالفعل بـ ٥٠ مليون

تتمتع كلمة العدد: حكام الخليج سباقون في التطبيع مع كيان يهود

تحقيق يهود في الأرض المباركة وتهيئة الأجواء والعلاقات لضمان أمنه وبقائه في خاصرة الأمة الإسلامية، ولذلك ترى الحكام يتقاطرون إلى تقديم مراسم الولاء والطاعة للغرب حينما يطلبهم لذلك، فيطمعون ويقومون بالعلاقات وبريوس لمشاريع التفرط ومخططات التقسيم والتجزيم، ويتنوعون عن أدنى مواقف الاعتزاز أو التفتيح على الاستعمار وكيان يهود، ولذلك رأينا مؤخرًا كيف إن حتى عبارات شكرهم وبيانات استنكارهم باتت مضبوطة وبالحد الأدنى وفي الوقت الصانع، لأنهم قلباً ومقالبا مع يهود والغرب. أما فلسطين فبدورها والعلاقات والزيارات مع وليوم نصر وعزة لا تكون إلا على أيدي جيوش الأمة وقواها الخلاصة، ولقد بات يقض مضاجع يهود والاستعمار نداء أهل فلسطين للأمة ولجيوشها، واستنفاهاهم ليل نهار ليهبوا لمعركة التحرير، وإن ذلك لكانت حرباً باذن الله * عنك كثر القريب للإسلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

خوفوا، فغرامب حينما كان في السلطة قد استغل حكام الخليج أشبع استغلالاً، نهب الأموال وأجبرهم على تقديم مئات المليارات قرايين بين يديه، ثم بدأ بهم حملات التطبيع العلنية مع كيان يهود في الاتفاق الذي سمي اتفاق "إبراهيم" وجبرهم جزم نحو التطبيع وتثبيت مخططاته في الشرق الأوسط، ثم جاء بايدن وواصل المشوار، فكان دور الإمارات الواقع في التطبيع مع كيان يهود، ومنور قنطر في التحكم بغزة وفصائل المقاومة وقيادات غزة، وكات المغازلة والزيارات والتطبيع شبه العلني مع حكام السعودية، والتطبيع العلني مع البحرين، والتسريبات المتكررة عن العلاقات والزيارات مع سلطنة عمان، وهكذا والجل على الجزائر فقد أصبح لحكام الخليج الدور الريادي في التطبيع وتنفيذ مشاريع أمريكا ويهود في المنطقة.

والمحصلة أن حكام الخليج كما باقي حكام المنطقة: حكام مصر والأردن وتركيا والمغرب وتونس، والكثير أبحار شطرنج بيد قوى الاستعمار الغربي، والغرب بقيادة أمريكا قد حسم قراره منذ عقود بضرورة

الصادق بلعيد وهيئته أبواق لأنكية صدئة

بقلم: الأستاذ خبيب كركباكية*

لقد جاهر الصادق بلعيد الذي عينه الرئيس قيس سعيد منسقا لهيئة الاستشارية لإعداد دستور جديد بعدائه للنبي للإسلام، ففي تحد صارخ لمشاعر المسلمين في تونس، يعلن بكل صفاقة بأن مشروع الدستور الجديد لن ينص على الإسلام ديناً للدولة كما كان الحال في الدساتير الوضعية السابقة، متجاوزاً أسباده اللثام في تحدي الإسلام والمسلمين.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، قال: "لثامون والمنانة من التونسيين ضد التطرف وضد توظيف الدين من أجل أهداف سياسية. وهذا ما سنعمله جديداً وسنقوم بكل بساطة بتعديل الصيغة الحالية للفصل الأول".

وفي رده على سؤال ما إذا كان ذلك يعني أن الدستور الجديد لن يتضمن ذكراً للإسلام كمرجعية، أجاب بلعيد "لن يكون هناك". ولفت بلعيد إلى أن "هناك إمكانية وهو الفصل الأول في صيغته الحالية". ويرى بلعيد أن عدم ذكر الإسلام في الدستور الجديد الهدف منه محاربة الأحزاب الدينية من أجل النفuse.

كما صرح بالقول: "إذا تم توظيف الدين من من أجل التطرف السياسي فسنسمع ذلك". وأضاف: "لدينا أحزاب سياسية أيديولوجية متنوعة، أيها الديمقراطيون الفرنسيون والأوروبيون سنتهم أم أيتم، فنحن لا نقبل بأشخاص وسيخون في ديمقراطيتنا". (شمس أف أم) بداية، هل هناك من يصدق في تونس اليوم أن حذف كلمة الإسلام من الدستور أو إبقاءها سيغير من الأمر شيئاً؟!

هل الصيغة الحالية للفصل الأول من الدستور والمؤددة من الدساتير التي سبقته وعياره الإسلام المستقلة فيه تعني أن هناك فرقا بين الدساتير الوضعية السابقة والدستور الجديد، سوى أنهم مشتركون في إقصاء الإسلام من الحياة وإبعاده عن الحكم، وأنهم يشارعون بإسقاط اقتنعتهم ليكتشفوا عن حقيقة محاربتهم للإسلام وسعيهم للحيلولة دون عودته؟!

إن الفصل الأول الذي ينص على أن "تونس دولة حرة... الإسلام دينها... لم يجعل للإسلام أثراً في الدولة والمجتمع، فدساتير دولة الحداثة كانت ولا زالت حرة على الإسلام وأحكامه، لا فرق بين دستور ١٩٥٩ ودستور ٢٠١٤، أو مراسيم الرئيس قيس سعيد، فكلها تتبع من مشكاة الأنظمة الوضعية التي تتكلم بالكفر.

فبعد عقود من الحرب على الإسلام في تونس وقصده عن الحكم والتشريع والقانون، وفرض دساتير علمانية من خلال نظامي بورقوية وبين علي، ثم من خلال نظام التوافق الديمقراطي المشغوش بعد الثورة، يظل علينا أحد خبراء القانون الوضعي مقرر تكثروا للتشريع الإسلامي وأقبلوا على المنتجات الفكرية الغربية السائدة، ليعلما بأن الشعب الذي ثار ضد نظام بن علي، صار يريد تعقيب ذكر الإسلام من الدستور".

الواضح اليوم أن إلغاء منسق الهيئة ذكر الإسلام كمرجعية شكلية للدولة، يكشف عن مواصلة حكام تونس للمسار التغريبي الكالح الذي يعده لإرضاء فرنسا الحاقدة على الإسلام وربط تونس بذيول المستعمر.

قد تترق بلعيد بحقدوه الدين لكل نفس إسلامي عندما أعلن أن هذا العذوان ما كنوا ليجرؤوا عليه إلا لما خيروهم من خيانة حكامهم جميعاً وتخاذلهم مع الدعوة الإسلامية، دون أن يدرك هذا المهزوم أن دعوة المسلمين في بلدهم الإسلامي لتطبيق الإسلام بعدد هو الحالة الطبيعية والبدئية التي تقرر بها العقول السليمة، أما المصنوعون بالثقافة الغربية فهم حالة

طارئة، مسقطه، لفظتهم الأمة وستكون وجودهم عندما تسترزع سلطتها وتملك أمرها، قريبا بإذن الله. فبعد قيام الثورات التي تجرت في وجه هذه الأنظمة التي تستند إلى الفكر الغربي الرأسمالي وإلى العلمانية البائسة والديمقراطية الفاشلة، صار الإبقاء على إقصاء الإسلام من الحياة مهمة الحكام الخدام لسياسات الاستعمار في بلادنا.

ثم إنه لم يعد لمثل هذه الأبواق اللانكية الصدئة من فكر تواجه به المشروع الحضاري الإسلامي وبدائله التشريعية والسياسية والاقتصادية، ولذلك فإن أسهل سلاح يشهره أصحابها بعد الانسحاب من الصراع الفكري هو سلاح التخويف من عودة الإسلام إلى الحكم والتشريع والقانون... طمعا في عزل الحزب السياسي الذي نذر نفسه لتحقيق هذه الغاية بعون الله سبحانه وتعالى، مع أنه يتقدم بخطأ خثيثة في الأوساط الشعبية والأوساط الخبوية.

وقد قام حزب التحرير بإخراج مشروع دستور دولة الخلافة مشروعاً متناسفاً، بارع الصياغة متكامل الأركان، منادياً الأمة الإسلامية أن تعمل على وضعه موضع التطبيق، وأن تصرخ في وجه هؤلاء المصضوبون الذين سموا أنفسهم هيئة استشارية لإعداد دستور جديد، لتقول لهم الأمة: إعداد ماذا! دستور علماني جديد؟! فهل نحن أمة نستضع لكم من جديد ولدساتيركم العلمانية البائسة؟! وهل نحن أمة وليدة اليوم ليس لها نظام تريد أن تؤسس لنفسها مكاناً تحت الشمس فتستعين بأبواق اللانكية؟!

إننا أمة عريقة في التاريخ حملت الخير للبشرية طوال قرون، ولدينا اليوم ما تقدمه للعالم لنخرجه من حالة الخنيط والضياق والمهادر بالإسلام العظيم بين منهجية التشريع وحدد صفاها، في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله الكريم ﷺ، وضبط النظام السياسي، وجعله قائما على أساس الرابعية، وليس على أساس المناورة والخداع للوصول إلى المنصب، فيكون دستوراً تبيين مواده الاقتصادية كيفية رعاية شؤون المال أي السياسة الاقتصادية حيث وضع الإسلام الأصبع على مكمم الداء في المجتمع فعالج، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوْلًا بَعْضُهُمْ أَعْيُنًا عَلَى بَعْضٍ لِيَنفَعُوا مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ فَتْنَهُ أَعْظَمُ مِنَ اللَّهِ﴾

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وحزب التحرير يقدم لأمة مشرورة دستور جاهز للتطبيق وفيه حل لجميع الأزمات ولسان حاله يقول هؤلاء الحكام والمصضوبين بالغرب وبتحافته وقوانينه ودساتيره، لا تتعبوا أنفسكم بالتسول على عينيت الغرب الكافر، والخلافة قائمة قريباً بإذن الله عز وجل، فالحكيم الجبري أوشك أن يرتحل مدبراً؛ والخلافة الراشدة على مناهج النبوة قد تجلت بتأشير فجرها وهي مقبلة، ولن يتمكن الحاققون أن يمنعوا إقامتها رغم عظم كيدهم.

إنها الدولة التي سيعم رعاياها بعدل الإسلام وحسن رعايته، لأنه سيطبق كما طبق في عهد الخلفاء الراشدين، وستعمل نور الإسلام وتنقد البشرية جمعاء من جنش الرأسمالية وظلمها وإجرامها؛ يظهر دين الله على الدين كله؛ وعلي رأسه الرأسمالية العفنة، قال رسول الله ﷺ: ﴿بَيْنَ بِلْدَانٍ هَذَا الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا يَزُولُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ وَبَرِّ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعَزْرٍ أَوْ بَدَلٌ ذَلِيلٌ، عَزَّ يَعُزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذَلَّ يُذَلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ﴾ * رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

يعد تأسيس عصبة الأمم النصرانية الأوروبية في ويستفاليا ١٦٤٨م، لإيقاف الحرب الدائرة فيما بين مذاهبها المختلفة منذ ثلاثين سنة، ووصف نفسها بالجماعة الدولية أو الأسرة الدولية، يُعد الكارثة التي يعاني منها العالم اليوم، لأنها نقلت الصراع المحصور فيها، ولم يغير من سلوك دولها إخفاء صفة النصرانية، وإطلاق اسم عصبة الأمم في العام ١٩١٩م، بعد ضم دول أسبوية ليست نصرانية إليها، وفي الأخير تغيير جلدتها للمرة الثانية، وتشكيل الأمم المتحدة التي دارت وتدور في العالم، يقف وراءها أعضاء الأمم المتحدة، المسيطرة السياسية عليه، ونهب خيراته، فمن بين ضحايا صراعات بريطانيا وأمريكا المتنافستين على ثروات الكونفو المعدنية الأمين العام للأمم المتحدة السويدي داغ همرشلد في العام ١٩٦١م بتحطم طائرته في زامبيا.

لتفوق أمريكا عسكرياً واقتصادياً على أوروبا، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، اتخذت أمريكا من الأمم المتحدة أداة من أدواتها في السياسة الخارجية، لتتمكن من خلالها من وضع قدمها محل أقدام الاستعمار القديم حول العالم، وفيما كانت قوات علي صالح تقترب من مدينة عدن في حرب صيف ١٩٩٤م، كان يتم تجهيز الأخضر الإبراهيمي ليكون المبعوث الأممي إلى اليمن في تلك الحرب، تحت شعار المبعوث إدارة بوش الابن (عدن خط أحمر) لولا أن قوات علي صالح داهمت عدن ودخلتها في ٧ تموز/يوليو ١٩٩٤م، لتنهى مهمة الأخضر الإبراهيمي، ولتقضي بذلك على أمل أمريكا في الدخول إلى اليمن.

توجد الأمم المتحدة حيث توجد الحروب لتوجيهها بحسب سياسة أعضائها المتصارعين، وإن كان ذلك خالياً من الحرب، فيبقى عليها إشغال نار الحرب، لبيع أسلحتها، وإزهاق أكبر عدد من الأنفس، كما حدث في رواندا وبوروندي.

تلخصت مهمة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر بزيراتته المتتالية إلى اليمن خلال ثلاث سنوات - منتهزة قيام ثورة ١١ شباط/فبراير ٢٠١١م - في إشغال فتيل الحرب من صعدة وعمران وصعنا، وبقية أرجاء البلاد. وما أن اشتعل فتيل الحرب حتى قدم استقالته، فانتقلت الأمم المتحدة إلى المرحلة الثانية وهي إدارة الحرب، بالاتجاه الذي يتم ما بدأه جمال بن عمر، في إيجاد موطئ قدم لأمريكا ولو في جزء من اليمن. لقد أدخلت الأمم المتحدة اليمن تحت البند السابع، التي تشرعن التدخل العسكري فيه، حين اندلاع المواجهات العسكرية فيه بحجة إيجاد السلام والحفاظ على الأمن.

ومع أن الحرب في اليمن صنعها دولتين أعضاء في الأمم المتحدة من أصحاب الفتوى، إلا أن تلك

من يوقف جرائم الأمم المتحدة في اليمن؟

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

الدولتين لا تتحدثان عن أعداد القتلى والجرحى في الحرب الدائرة في اليمن، وتتحدثان عن تدهور الاقتصاد، والجوع والمرض ونقص الغذاء والدواء، ويتحدثان في كيفية إيصال المعونات إليهم، عبر برنامج الغذاء العالمي وحصص الغذاء، وبرنامج منظمة الصحة العالمية في تشغيل المستشفيات والقيام بإيصال الأدوية، ومنظمة الأمومة والطفولة "يونيسيف"، واستمرار برامج تنظيم الأسرة وتحديد النسل والتعليم، ومنظمة الأغذية والزراعة "الفاو" في القضاء على البذور الأصلية المحلية، وإيصال البذور المعدلة وراثياً عبر الحدود، لتتمكن الدولتان الاستعماريتان المتصارعتان في اليمن من العمل على الأرض تحت غطاء الأمم المتحدة، وتتواجدا بمنتهى الفخر، ولتظهرا بظهرهما الإنسانية، رغم سفهما الظاهر لدماء الناس في جهات القتال وفي المدن، وصراعهما فيما بينهما في الإمساك بالاقتصاد المتدهور في اليمن، سواء بقروض البنك وصندوق النقد الدوليين، أو بالذرعما المتعددة من المنظمات الدولية التي انتشرت في اليمن خلال سنين الحرب كاتشار التازفي المشيم.

لم تكف الأمم المتحدة بإشغال الحرب في اليمن وأارقة دماء مئات الآلاف من أهله بين قتيل وجريح، في تلطيق مصالح أعضائها المتصارعين عليه، بل أخطر من ذلك بأن دفعت أهله إلى ترك التحاكم بالإسلام، والتحاكم إلى الطاغوت الذي يعبر عن تحقيق مصالح طرفي الصراع الدولي على اليمن. بدأ هذا التحاكم إلى الطاغوت في جلسات الحوار في فندق موفنيك بصعنا، بقيادة جمال بن عمر، بتعتهما مؤتمرات جنيف وستكمول، مروراً بالكويت واتمها وتعان على يقود المباحثات فيها هانس غرونديبيرغ، وقد نهانا الله التحاكم إلى الطاغوت، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَخَفَكُم إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾.

لقد تعاقب على اليمن أثناء الحرب منذ ثماني سنوات أربعة مبعوثين يمثلون طرفي الصراع الدوليين في اليمن، بريطانيا صاحبة النفوذ السياسي القديم فيه، وأمريكا الزاحفة لتستبدل به نفوذها، إن من المقترض شمرته ينهب حل النزاعات ووقف الحروب أن يطفئ شرارة الحرب، ويحسم الحرب سريعاً، ولا تطول مهمته لسنوات، وأن يوقف إمداد أطراف الحرب بالسلح، لا لا يتواصل تزويدها بالسلح لسنوات، وهكذا مختلف العذار التي مؤداهها ضامن وهو السلاح لها! فهل يكتفي أهل اليمن بما حل بهم من مأس طاعول! ثماني سنوات، تضاف إلى عقود الصراع السابقة، ليجرؤوا على الله ورسوله ليحكم بينهم؟! قال تعالى: ﴿إِن يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَتَمُرَّ بِهِ نِجْمًا كَالنَّجْمِ الَّتِي يَرَى الْبَصِيرُ﴾، إضافة إلى دعوة الوحيد لعودة الحكم بالإسلام، وإخراج أهل اليمن مما هم فيه، فليكنوا مع العاملين لإقامتها

الإمارات والأنظمة القائمة في بلادنا تغف في خندق واحد مع أردل أعدائنا!

كشفت "الثقة ١٢" العبرية أن جيش كيان يهود نشر منظومة ردارية في مناطق بالقرب الأوسط بما فيها الإمارات والبحرين ومن روية للتعاون المشترك في مواجهة تعديلات إيران التساوية وخلق منظومة للإنداز المبرك، فيما طرح أعضاء في الكونغرس الأمريكي مشروع قانون يقضي بأن تسعى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاباغون) إلى دعم الدفاعات الجوية لكيان يهود ودول عربية. وجاءت هذه التطورات بالتزامن مع زيارة أجزائها رئيس وزراء يهود نفتالي بينيت الخميس إلى محمية الإمارات تلبية لدعوة من رئيسها محمد بن زايد، هذا وقد تبقية صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على موقعه: أن ازدياد وتيرة الزيارات التطبيعية بين كيان يهود وحكام الإمارات وغيرهم من الأنظمة الحاكمة في بلادنا، تأتي لتكرس حقيقة ووقوف تلك الأنظمة في خندق كيان يهود وفي صف أعداء الأمة الإسلامية، ولتفت التعليل: أن مصالح المستعمرين الغربيين الذين أوجدوا كيان يهود ونصبوا طبقة الحكام في بلادنا على دوليات سايبس بيكو وجعلوهم رديفاً لكيان يهود، تقتضي التنسيق القائم بين كيان يهود ومغتصب وحكام ينفذون مؤامرات المستعمرين في بلادنا؛ وأضاف التعليق: يقوم الحكام الخونة وريدهم في النشأة والأهداف بالتآمر والتنسيق والحديث لمحاربة الأمة ومنع وحدتها في دولة الخلافة الجامعة، فالتهديد بالنسبة لهم واحد وعروشهم وكياناتهم المصطنعة مهددة من الأمة في ظل سعيها الحديث لاستعادة سلطانتها المسلوب بإقامة الخلافة على مناهج النبوة، فلا عجب من زيادة وتيرة اجتماعاتهم وزياراتهم، وختم التعليق مشدداً: إن الزيارات الطبيعية مع الإمارات وغيرها من الأنظمة العميلة لا تزيد الحكام إلا تحدياً لثوابت الأمة، فتصعب الرنت على نار الغضب المعتمر عليهم ليتجرد ذلك الغضب في وجههم ليقبلتهم ويبيد الأمة دولتها الجامعة منتقل لتتعلق كيان يهود وكل أدوات الغرب من بلادنا، وقد أن لقيادة الجيوش أن يتحركوا من فورهم لتخليص الأمة من هؤلاء الخونة وغرس الصليبيين في بلادنا ويقوموا بخلافة على مناهج النبوة.

الفرق بين الدول العلمانية المصطنعة وبين دولة الخلافة على مناهج النبوة

إن ما نراه من تطبيع أولاد من الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، ومن خذلان للأمة وقضاياها، والابتهاط أمام أعدائها واتخاذهم مبداء، إنما هو نتيجة طبيعية لوجود تلك الأنظمة العلمانية عدم هدم الخلافة التي خدعتنا على فلسطين وحفظتها كما يحفظ العضو من الجسد، ولئن كان جواشيل أوغلو يمثل نظام تركيا العلمانية عندما يأتي إلى فلسطين ليدلا تحت حراب الاحتلال وخلافاً لها ومطبعاً، إلا أن المسلمين في تركيا والجيش التركي يتوقون للحمة ومواقف العزة، يتوقون للجهاد في سبيل الله وتحرير المسجد الأقصى مثل العرف حسن الإغدرلي آخر جنود العلمانية العسكرية العلمانية الذي مات مرابطاً محافظاً على واجبه في المسجد الأقصى، وهذا يمثل الفرق بين الدول العلمانية المصطنعة وبين دولة الخلافة، القائمة قريباً بإذن الله لتزول أنظمة التطبيع وتزول ألبابها يهود الهش وتريح الدنيا من شرورها، يقول تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْهُمْ وَلِيًّا فَهُوَ كَفٌّراً قَرِيبٌ مِّنَ الظُّلُمِ الَّذِينَ يَمْسُرُونَ فِيهِمْ يَتَوَلَّوْنَ نَفْسَهُنَّ إِن تَصِيَّبْنَا دَائِرَةَ عَذَابِنَا عَلَىٰ مَنْ يَأْتِي بِأَفْئَةٍ أَوْ مِنْ عِنْدِهِمْ فَيُضَيِّقُوا عَلٰى مَنْ أَسْرَأُوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

إساءة الهندوس للنبي ﷺ كعدوان يهود على مسراه سببها جنس حكام المسلمين وتخاذلهم

تعقيباً على نشر الناطق الرسمي باسم الحزب الحاكم في الهند تغريدة تناول فيها على مقام رسول الله ﷺ، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن هذه الإساءة من قيادات ذلك الحزب ليست فقط لسان، وإنما هي جزء من سياسات التحريض المستمرة على الإسلام والمسلمين التي يقوم بها الهندوس وحزب الحاكم الحاقق. مضيئة: إن هذا التناول على عقيدة المسلمين إنما هو حلقة من سلسلة مستمرة من العدوان على الإسلام وأهله بانتت تتجاوز كل الخطوط الحمر، فما هو كيان يهود يستبيح أرض فلسطين وقدمها ومقدساتها، وما هم المشاركون من البوذيين يبيدون روهينجانا، وكذلك يفعل لاحرض في الصين بالمسلمين الإيغور. وخاطب البيان المسلمين بالقول: إن هذه الحالة المستمرة والمتصاعدة من الإساءة تجاه الإسلام وتحمل وزرها حكام المسلمين في أنظمة العار قبل غيرهم، لأنهم هم أول من شن الحرب على الإسلام وأحكامه حين عطلوا شرع الله، ورضوا بأن يكونوا عملاء ومطايلا للغرب الكافر المستعمر. وإن هذا العدوان ما كانوا ليجرؤوا عليه إلا لما خيروهم من خيانة حكامهم جميعاً وتخاذلهم، وختم البيان بالقول: لقد جلب هؤلاء الحكام بجنهم المهانة للأمة حتى فقدت هيبتها، وهانت على أعدائها، مع أن الأمة الإسلامية لديها القوة والبأس، وما يكفي ويزيد لردع عدوها، ولكنها مكبلة بالفصل حكاهما، ولذلك فإن مجرد الغضب من التطاول على الإسلام ومقدساته لا يكفي، ما لم يتحول الغضب إلى غصبة لته، تبدأ باجتثاث هؤلاء الحكام الجبناء المتآمرين، وتقيم خلافتها تعود من خلالها خير أمة أخرجت للناس.